**وزارة التعليم العالي والبحث العليم**

**جامعة الجيلالي اليابس**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الإنسانية**

**مقياس:** **حضارات جنوب غرب آسيا والبحر المتوسط في العصر القديم**

**ملخص المحاضرات: الخاص بالسداسي الأول**

عدد الحصص**: 09**

الأستاذة المشرفة على المقياس:

  **د. تيرس سعاد**

**الحصة الأولى**

**فجر التاريخ والاختراعات السابق للحضارة**

**تعريف الحضارة Civilisation:**

**إنّ الفترة المعروفة بما قبل التاريخ بعصورها، وهي عبارة عن وضعية حضارية معينة تميّزت بصناعة الحجارة التي كانت تصقل بطرق مختلفة، إضافة إلى مواد أخرى الفخار والعظام، واستئناس الحيوان.**

**وهي الفترة بين الزمن الذي يتوسط ما قبل التاريخ العصر الحجري الحديث وبداية الفترة التاريخية أي ما قبل الكتابة ومفترة الكتابة التي نسميها فجر التاريخ.**

**التي جاء بعدها التأسيس للمدنية، واستعمال المعدن، والاستقرار وممارسة الزراعة وتربية الحيوان. وكان ذلك حوالي الألف الرابعة ق.م.، حيث توضحت حضارة الإنسان وهي فترة عصر النحاس.**

**تعريف الحضارة لغة: ولغة تعني: مشتقة من فعل حضر، أي بناء القرى والمنازل، وهي عكس البدو والتي تعني العيش في الأرياف بشكل غير معقد.**

**أمّا اصطلاحاً: هي نظام اجتماعي يعين الإنسان على زيادة إنتاجه الثقافي وتتكون من أربعة عوامل: العامل الاقتصادي، والسياسي، العلوم والفنون، والقيم والأخلاق.**

**الثقافة Culture: هو سلوك اجتماعي ومعيار موجود في المجتمعات البشرية، وهي الظواهر الموجودة في المجتمعات البشرية، ومعظم الأشكال التعبيرية: الفن- الموسيقى- الملابس- الأكل... أي الشكل المادي للثقافة- التقنيات، والشكل غير المادي: الأساطير- الفلسفة والآداب والفنون.**

**الأويكومين Uikumene كلمة يونانية تعني:**

**لجزء المعمور من الأرض بالبشر، أي المناطق المتوزعة في العالم والتي تستقر فيها المجتمعات المتمدنة... وقد عرفت هذه الفكرة ظهور عدة أساطير وخرافات حول هذا العالم لدى الإنسان في العصور القديمة.**

**الاختراعات السابقة للحضارة:**

**لقد صنع الإنسان البدائي أدوات مختلفة من المواد التي كان يجدها في المناطق التي كان يتنقل فيها، حيث استعمل المواد كالحجارة والعظام والأغصان، حيث كانت هي أساس اختراعاته الأولى، وكان لها الأثر في تسهيل مأكله ومشربه وخاصة صيد الحيوانات المفترسة وتقطيع لحومها، واستعمال جلودها، وأنيابها، كما استطاع الرجل البدائي أن يصنع أسلحة وأواني، وحلي، وكان ذلك في المراحل السابقة لاستئناس الحيوان واكتشاف الزراعة، ثم الاستقرار في تجمعات صغيرة.**

**حصة 02 تابع الحضارة**

**نظريات نشاة الحضارات**

**يرى معظم المفكّرين أنّ الحضارة تمر بنفس المراحل الّتي يمرّ بها الكائن الحيّ، ونعرض اليوم أهم النظريات التي يتم الاعتداد بها.**

* **نظرية توينبي - أرنولد توينبي-: يرى هذا المفكر والفيلسوف الانكليزي في كتابه التاريخ أنّ الحضارة نشأن نتيجة استجابة الإنسان للمعيقات والصعوبات الموجودة في الطبيعة.**
* **نظرية فيجر Vigor: يقسم فيجر عمر الحضارة إلى ثلاثة عصور تمر بها لتصل إلى التطوّر: عصر الأهلّة- عصر البطولة- عصر الناس.**
* **وكل الحضارات تشترك في هذه العناصر.**
* **نظرية شينبنجلير Schpingler: تحدث الفيلسوف الألماني عن الحضارة في كتابه انحلال الغرب، حيث قال أنها كالكائن الحي يمر بمراحل مختلفة: الطفولة- الشباب- النضوج والشيخوخة.**
* **نظرية ابن خلدون: يرى ابن خلدون أن جميع الحضارات عاشت مرحلة البداوة، ثم بدأت في التوسع حتى صارت عامرة ومزدهرة، ومع مرور الوقت يزول هذا الملك والعمران وينتقل إلى الأمم الأخرى.**
* **عند مالك ابن نبي: كل شعب يعيش مشكلة هي في جوهرها مشكلة حضارية، ولا يمكنه أن يفهم ويحل مشكلته ما لم يرتفع بفكره إلى الأحداث الإنسانية وما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات وتهدمها.**

**محاضرة رقم 03 حضارة بلاد الرافدين Mésopotamie**

**المراحل الكبرى:**

**وجدت حضارة بلاد الرافدين منذ عصور ما قبل التاريخ وتعدّ من أقدم الحضارات الإنسانية، وهي موجودة في أراضي العراق، وقد شكلت الزراعة أهم المهن التي انتشرت بين السكان في هذه البلاد... ويعود أصل تسمية "ميزوبوتامي" إلى اللغة اليونانية وتعني ما بين النهرين - الدجلة والفرات.**

**تمتد زمنياً خلال الفترة الممتدة من ما قبل التاريخ وصولا إلى 539 ق.م. - السنة التي احتل فيها الملك الفارسي قورش مدينة بابل.**

**السومريون:**

**أسسوا مملكة مهمة حيث أنشأت حضارة كبيرة عرفت باتساعها حتى وصلت البحرين، وتعدّ من أقدم الحضارات. حكم السومريون ثلاثة عصور:**

* **عصر فجر السلالات الأول 2800- 2700 قبل الميلاد.**
* **عصر فجر السلالات الثاني 2700- 2600 قبل الميلاد.**
* **عصر فجر السلالات الثالث 2600- 2400 ق.م.**

**برعوا في مختلف المجالات خاصّة العمارة خاصة القصور والمعابد، كما ظهر التعدين وسبك المعادن والذهب.**

**مملكة الأكاديون:**

**نزحوا من موطنهم الأصلي - شبه الجزيرة العربية- إلى بلاد الرافدين في أوائل الألفية الثالثة قبل الميلاد، عايشوا السومريين. قامت على يد سرجون الأكادي 2371- 2316 ق.م، حكم 55 سنة وحد الدولة، طوّر الجيش والإدارة، وأصلح أنظمة الحكم، وتطورت الفنون والعمارة.**

**من أهم الملوك نرام سين ألّه نفسه ولقب نفسه بملك ملوك الأرباع، سقطت الدولة مع وفاته 40 سنة حكم.**

**مملكة البابليين: انقسمت هذه الدولة القوية إلى ثلاثة عصور:**

* **العصر البابلي القديم: بداية من الألف الثانية ق.م.: أشهر ملوكه حمورابي (1728- 1686) وحد البلاد وسنّ القوانين (قانون حمورابي، قانون العقوبات والقانون المدني، والأحوال الشخصية)، تطورت البلاد تطوّراً عظيما وازداد عدد المدن.**
* **العصر البابلي الوسيط: عرف بالضعف نظراً لكثرة الهجومات الخارجية من جهة الشرق، وعدة هجمات كالكاشيين، ومملكة ميتاني (دخلت بابل تحت الحكم الآشوري في عهد نينورتا الآشوري).**
* **العصر البابلي الحديث: أعظم العصور تحضرا وتقدما.**

**الزقورات- مدينة بابل- بوابة عشتار- الحدائق المعلّقة. كما أنّ مدينة القدس خضعت لحكم البابليين في 597 ق.م.**

**الآشوريون: في شمال العراق. ينسب اسمهم إلى إله آشور. عرفت توسّعات كبيرة في عهد شلمنصر الأوّل- سرجون- آشور- بانيبال. تطورت العلوم وبنيت المكتبات.**

**حصة رقم 04: مصادر كتابة تاريخ الحضارات القديمة.**

**المصادر المادية: هي كل ما خلفه الإنسان من رسوم، وبقايا البنايات والقصور، والأعمدة، المسارح، المدافن، المدن، التماثيل والمسلات وما حفر في الجبال، مثل مدينة البتراء، الأهرامات، المقابر الملكية.**

**المصادر الأدبية: هو الإنتاج الأدبي والفني لشعوب الحضارات القديمة، مثل البابليون، الآشوريون وبلاد ما بين النهرين، الأشعار والروايات، والقصص التي وصفت المعارك القديمة بين روما وقرطاجة.**

**حيث يعتبر كتاب التاريخ للمؤرخ هيرودوت، أهم مصدر يؤرخ للأحداث التي دارت بين روما وقرطاجة في الحوض المتوسط والمدن اليونانية، إضافة إلى الأساطير اليونانية التي تمجد الآلهة والأبطال.**

**حصة رقم 05: حضارة بلاد الرافدين.**

**الجزء 01: المراحل الكبرى (سومر – أكاد – آشور).**

**عاشت في بلاد الرافدين عدة شعوب أهمها:**

**السومريون، والأكاديون، وآشوريون.**

**أ- السومريون: شعوب سكنت منطقة بلاد الرافدين، برعوا في العلوم واللغة والهندسة المعمارية، ظهروا حسب ما وجد من آثارهم حول الألف الثالثة ق.م، اخترعوا الخط المسماري.**

**ب- الآكاديون: هم من أعرق الشعوب الثلاثة التي سكنت بلاد ما بين النهرين، حوالي 3000 ق.م لغتهم بين العبرية والعربية.**

**ج- الآشوريون: بسطوا نفوذهم على الجهة الشمالية من بلاد الرافدين، أقاموا حضارة عريقة وبنوا القصور والمعابد، توسعوا إلى أن وصولوا الأناضول، أشهر آثارهم بابل وتشريعات حامو رابي**

**حصة 05:**

**الجزء الثاني: الدين في حضارة بلاد الرافدين.**

**سادت مجموعة من المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، وصارت جزءا من الإنجازات الحضارية والنشاطات اليومية.**

**وتوفرت أعداد كبيرة من المعبودات في فترة (القرن الثالث ق.م) أهمها مجمع الآلهة (الباثيون) وآلهة أخرى (أنو، ازليك، مردوخ، آشور، غولا، نينورتا إله الحرب...).**

**وقد مثلت الآلهة بصور الحيوانات كالأسود المجنحة الضخمة.**

**الحكم: كان الحكم ملكيا مطلقا، إضافة إلى دور الكهنة حيث ساهمت طبيعة بلاد الرافدين الجغرافية والبنية السياسية، واتخذت المدن طابع الدول، وعرفت الاتصالات صعوبات كبيرة بين الشعوب القديمة كما صعب أمر وحدتها.**

**أهم الملوك: ابنانتام، حمورابي، مرجون...**

**الحصة 06: سوريا القديمة.**

**يرجع تاريخ سوريا إلى أولى الحضارات الإنسانية في بداية العصر البرونزي، وهي موطن أقدم الحضارات في المشرق وموطن بداية الزراعة وتدجين الحيوانات والتجمعات الحضارية للإنسان القديم، أهمها مملكة "كانا" القديمة التي ازدهرت في الألف الثانية قبل الميلاد وقد برز استعمال المعدن (البرونز).**

**حضارات وشعوب سوريا القديمة:**

**- أقدم الشعوب التي سكنت المنطقة هم العموريون في الألف الثالث ق.م، إضافة إلى الكنعانيين والفينيقيين في الساحل الشرقي للمتوسط، والأراميين في المناطق العليا والجنوب.**

**- أما المناطق الداخلية الأنباط، وكانت شعوب أخرى (اليونانيين والرومانيين أهم المدن تدمر، حمص، حلب).**

**- أقدم الحضارات بالترتيب: السومريون، الآكاديون، الكلدانيون، الكنعانيون، العبرانيون، الآراميون، الحيثيون، البابليون، الفرس، الإغريق، الرومان، ، البزنطيون، العرب.**

**حضارات سوريا أهمها:**

**- حضارة أبيلا (عبيل) مدينة أثرية 3000 ق.م بدأت حضارتها عن طريق التجارة مع الشعوب الأخرى، امتدت إلى حدود الأناضول وسيناء، وواد الدجلة والفرات، كما ازدهرت الزراعة (الزيتون).**

**حضارة العموريون: بسطوا نفوذهم على بلاد الرافدين.**

**- حضارة الكنعانيون: هم من شبه الجزيرة العربية استقروا في فلسطين، الأردن، مدنهم بيروت، جبيل صيدا، عكا ...**

**- حضارة الفينيقيون: شعوب سامية عرفوا بالتجارة كما اهتموا بزراعة الزيتون، القمح، النخيل، وازدهرت صناعة النسيج والمعادن.**

**- حضارة الأنباط: سكنوا جنوب سوريا، شيدوا حضارتهم في المناطق الجبلية، عاصمتها البتراء، ونشطوا بالتجارة.**

**- حضارة تدمر: منطقة غنية بالأراضي الزراعية، أشهر ملوكها زنوبيا.**

**مظاهر الحضارة السورية القديمة:**

**- نظام الحكم: كان يسود معظم الحضارات نظام ملكي وراثي حيث يمثل الملك السلطة المطلقة الإلهية والدنيوية.**

**عبد السوريون القدامى المظاهر الطبيعية مثل بعل وأدونيس.**

**الاقتصاد: ازدهر الجانب الاقتصادي بشكل واسع نظرا لغنى المنطقة حيث نشطت الزراعة والتجارة مع كل شعوب المنطقة في أوقات السلم.**

**برعوا في صناعة الأواني والزخارف والزجاج، والأقمشة والحلي وخاصة صناعة السفن.**

**ازدهر الجانب الثقافي والأدبي والعلمي، اخترعوا الحروف الأبجدية.**

**الحصة 07: حضارة مصر الفرعونية.**

**النشأة، التطور، الانهيار، نظام الملك، الدين، الاقتصاد.**

**النشأة: تعد حضارة مصر القديمة من أعرق الحضارات الإنسانية.**

**كانت نشأة الحضارة من قبائل العنصر المتوسطي، منطقة وادي النيل واستقروا بها.**

**ينقسم تاريخ مصر إلى:**

**مصر قبل التاريخ: 6000 ق.م – 3100 ق.م.**

**مصر الفرعونية: 3100 ق.م - 525 ق.م.**

**مصر الأخمينية: 525 ق.م - 332 ق.م.**

**بدأت الحضارة منذ العصر البدائي نظرا لتوفر الغذاء، منذ 25 ألف ق.م في أقصى الجنوب، وبعد تعرض المنطقة للتصحر وتوقف هطول الأمطار، حيث شلت مجتمعات زراعية بمصر الوسطى والدلتا بالشمال، وكانت أولاها في منطقة الصعيد.**

**نشطت الفلاحة والصيد وتربية الطيور والمواشي وصناعة الفخار، كما طور المصريون أنظمة الري، وقامت ممالك، وكان يرمز لها بالتاج الأحمر في الشمال والتاج الأبيض في الجنوب إلى مجيء الملك مينا ووحد المملكتين 3200 ق.م.**

**مرحلة الانهيار: عرفت مصر فترة انحدار بعد تعرضها إلى هجمات وغزوات من عدة شعوب كالكنعانيين والهكسوس والأشوريين والفرس واليونان، وكانت آخر مرحلة من حكمها تحت سيطرة الرومان لتصبح مقاطعة تابعة لروما بعد انتحار كليوباترا.**

**نظام الحكم: كان نظام الحكم فيها ملكيا مطلقا.**

**أ- الفرعون: الملك هو الإله على الأرض.**

**ب- الوزير: يساعد الفرعون في الإدارة المركزية.**

**ج- الإدارة المركزية: الخزافة، الزراعة، المهن تحت تصرف الحكام الإقليميين.**

**د- قادة الجيش.**

**الدين:**

**عبد المصريون القدامى الحيوانات والظواهر الطبيعية كما عبدوا الفرعون.**

**أشهر آلهتهم: أمون، أوزيوس، حورس، إيزيس.**

**اعتقدوا بالبعث والخلود والثواب والعقاب.**

**الاقتصاد: عرفت مصر القديمة (دولة الإمداد).**

**حيث كانت تجمع المواد الاستهلاكية من طرف مؤسسات الدولة لتقوم بتقسيمها على السكان.**

**المتاجرة بالمواد الفائضة عن طريق المقايضة.**

**ازدهرت الصناعات الورق البردي، الفخار، الطب، العقاقير، الكتان، السفن.**

**الحصة 08: التوسع والمواجهة بين الحضارات في جنوب غرب آسيا.**

**الحروب الميدية: هي مجموعة القبائل والعشائر الكردية سكنت بلاد آشور حتى بحر قزوين، اشتعلت الحروب بين الآشوريين والمدنيين في عهد الملك (يحيا كشار) الذي تحالف مع ملك بابل حيث نتج عنه إضعاف جيش المدينيين.**

**النزاع الفارسي المصري:**

**شنت فارس على بلاد مصر أهمها الحملة الفارسية الثانية في عهد آمون، مؤسس الأسرة 28، والملك الفارسي هو دارا الثاني.**

**حيث نجحت الأسرة الفارسية 29، 30، 31 في دخول مصر ودمجها مع حضارات قريبة، خاصة في عهد إسكندر الأكبر.**

**النزاع اليوناني المصري:**

**هي سلسلة الحروب من الإمبراطورية الأخمينية والدويلات اليونانية، بدأت عام 499 ق.م وانتهت 449 ق.م، وكانت بدايتها عندما احتل الملك كورش الكبير منطقة ايونية اليونانية عام 547 ق.م، حيث تحالفت المدن اليونانية اثينا، إريتريا والحقت خسائر فادحة بين الطرفين مثل معركة (لادة) (لادا).**

**الغزو الفارسي الأول 412 ق.م الاستيلاء على عدة مناطق كمقدونيا.**

**الغزو الفارسي الثاني 486 ق.م احراق أثينا ومحاولة القضاء على الأسطول.**

**الحروب الأهلية في اليونان: البلوبونيز.**

**ظهر بين اليونانيين اتجاه نحو التحالف القومي واستطاعت أثينا باعتبارها أقوى المدن الممكن في ذلك الوقت أن توحد عدة مدن تحت سيطرتها باسم (حلف ديلوس)، وكان الحكم فيها شعبي ديمقراطي.**

**كما نجحت مدنية (اسبارطة) في توحيد المدن في شبه جزيرة البلوبونيز وعرف بحلف البلوبونيز، وكان الحكم فيها عسكري، حيث كان السبب المباشر لاندلاع الحروب بين المعسكرين 431 ق.م، واستمرت 27 عاما، انتهت بانتصار التحالف الاسبارطي على الاثينيين في معركة (إيجوسبوتامي) عام 404 ق.م.**

**الحصة 09: الحضارة العربية قبل الإسلام.**

**دول وممالك الجنوب:**

**عرفت منطقة شبه الجزيرة العربية حضارات قديمة قبل الإسلام في مناطق مختلفة في الشمال والجنوب، ملين، سبأ، جمير.**

**كانت ديانتهم المسيحية ثم اعتنقوا اليهودية، وقد ذكر القرآن الكريم عدة قصص لهم، أصحاب الأخدود.**

**- مملكة حمير 115 ق.م – 525 م بأرض قتبان من بلاد اليمن، ازدهرت حضارتهم نظرا لخصوبة أراضيهم وتنوع المحاصيل الزراعية ونشاط التجارة.**

**سقطت بعد دخولها في حرب مع الرومان (ملك جستنيان لنجدة مسيحي نجران بمساعدة ملك الحبشة 525 م).**

**- مملكة معين 1300 ق.م – 650 م.**

**منطقة الجوف جنوب صنعاء نظام الحكم ملكي وراثي، اقتصادها مزدهر وتجارة رائجة نظرا لالتقاء القوافل.**

**- مملكة سبأ 950 ق.م – 115 ق.م.**

**الركن الجنوبي الغربي من اليمن، عاصمتها مأرب، نظام حكمها ملكي، تعاقب عليها 30 ملك، أشهرهم الملكة بلقيس، ذكرت في القرآن الكريم.**

**سقطت بعد سقوط سد مأرب وذهاب قوتها.**

**دول وممالك الشمال:**

**أ- الغساسنة:**

**نسبة إلى منبع ماء (غسان) يرجع أصل الشعوب التي سكنت المنطقة إلى القبائل اليمنية التي هاجرت بعد سقوط السد، أشهرهم (الأزد).**

**ديانتهم المسيحية، عرفوا تطورا حضاريا كبيرا، وتأثروا بالحضارة البيزنطية، كما نشطت عندهم الفنون والعلوم.**

**ب- المناذرة: هي مملكة قامت قرب الكوفة بالعراق، اشتغل أهلها بالزراعة وتربية الماشية وصناعة النسيج، وازدهرت تجارتهم مع بلاد الفرس، أشهر ملوكهم نعمان بن المنذر.**

**ج- حضارة الحجاز (مكة):**

**تعتبر مكة الأرض المقدسة وأرض الأنبياء، عرفت المنطقة استقرار وحضارة كبيرة ازدهار التجارة رحلة الشتاء والصيف من اليمن والشام.**

**أشهر القبائل: الأوس، الخزرج، قريش، عملوا بالزراعة والتجارة وبرعوا في الآداب والشعر.**

**-المراجع**

**-صمويل نوح كريمر /من الواح سومر**

**-خزعل الماجد/متون سومر**

**-الشرق الخالد/عبد الحميد زايد**

**- مجموعة من المؤلفين /مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**

**-محمود الأمين/شريعة حمورابي**

**-وديع بشور/سومر وا كاد**

**-ديلابورت/بلاد ما بين النهرين**

**-طه الباقر/مقدمة في ادب العراق القديم**

**-طه الباقر/مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**

**-حسين مؤنس /الحضارة**

**ملاحظة: أعزائي الطلبة.**

**لقد اجتهدت لألخص لكم عدة محاضرات وهي الخاصة بالسداسي الأول.**

**- أرجو أن تتطلعوا عليها وأن تثروها بالمطالعة وقراءة المزيد من المراجع والمصادر.**

**وسوف تكون هناك نسخا منها الكترونية على الأرضية الرقمية المخصصة لكليتنا (العلوم الإنسانية والاجتماعية).**

**بالتوفيق للجميع.**

**مسؤول المقياس: د/ تيرس.**